



أعلنت جبهة تحرير سوريا استعدادها لوقف شامل لإطلاق النار وفسح المجال أمام جهود المصالحة مع جبهة النصرة شمال سوريا.

جاء ذلك على لسان القائد العام للجبهة "حسن صوفان" خلال كلمة مصورة نشرت قبل قليل، تحدث فيها عن أبرز الأحداث الراهنة التي تعصف بالساحة، وأعلن استعداد "جبهة تحرير سوريا" للهدنة والمصالحة بعد أن كسرت حصار النصرة لريف حلب الغربي، وحققت هذه الإنجازات، واستردت الكثير من الحقوق.

وأرجع "صوفان" قرار الجبهة لعدة أسباب أهمها: "اشتداد الوطأة وتعاظم المجازر التي يتعرض لها أهل الغوطة، بالإضافة إلى تهديد النظام الروسي ببداية حملة عسكرية على ريف حماة"، مضيفاً: "غدت الأولوية عقلاً وشرعاً أن تنصب الجهود كلها في مقاتلة العدو الكافر الغاصب دونما عداء، وأن يتحول السلاح في الشمال كاملاً لضرب النظام المجرم حيثما تيسر ضربه".

وأشار القائد العام خلال حديثه إلى أن بغي جبهة النصرة على الثوار دفع بهؤلاء إلى ردّ البغي وإعادة الأمور إلى نصابها، لافتاً إلى أن النصرة أدمنت البغي بالعدوى من تنظيم الدولة الذي كان له تاريخ حافل بالبغي على الفصائل، وجاء في كلمته: "لقد أدمى واحدهم قتال إخوانه من الفصائل الثورية حتى صار يخاله شجاعة، واعتاد نقض عهوده معهم حتى حسنه دهاء، وأتقن شرعية تدبيج المقالات للتهرب من التحاكم للشرع حتى ظنوه فصاحة، فكم من فصيل مجاهد نهبو سلاحه، وكم من مجاهد ثائر شردوه عن بلده، وما زال به الأمر حتى ظن نفسه قادراً على حرب الجميع، متناسياً أنه يمشي على أرض حرها

شعب أبي، يأبى الظلم والضيم من أي طرف كان، ولما ابتدأ بغيه الأخير على ريف حلب الغربي وكان قبلها قد أكثر عليه الناصحون، وخوفه المشايخ المستقلون، وانفض عنهم عناصره الصادقون، صمم أبناؤكم في جبهة تحرير سوريا على وضع حد لهذا العبث، فثبتوا ثبات الأباء في ريف حلب، وانقضوا انقضاضة الأسود في أرياف إدلب وحماء، وساندهم في هذا كله بعد عون الله وتأييده، وقف الشعب الحر الذي رفض أن تكون بلاده مسرحاً للبغى والبغاء".

وأضاف أيضاً: "ها نحن اليوم بحمد الله أرسلنا رسالة واضحة، كلفت كثيراً من دماء اليعادة، كان عنوانها العريض أن لا يغى على أحد بعد اليوم، فقد تحطم في أعين الجميع حالة الحاكم المتفرد الذي يبرم مع العدو الصفقات، ويدير المقدرات، ويسير الأرتال لتشمع من يشاء وقتل من يشاء".

يشار إلى أن الثوار تمكنا خلال 15 يوماً من المواجهات مع النصرة من كسر شوكة الأخيرة وتحرير العديد من القرى والبلدات في ريف حلب الغربي، وطرد مقاتلي النصرة من جبل الزاوية، كما تمكنا من وصل مناطق سهل الغاب بجبل الزاوية جنوب إدلب.

المصادر: